

تفسير السمعي

@ 276 (^) لترونها عين اليقين (7) .

قوله تعالى : (^) كلا لو تعلمون عل اليقين) جوابه محذوف ، والمعنى : كلا لو تعلمون علم اليقين لارتدعتم عما تفعلون ، وقيل : ما ألهاكم التكاثر . . .
وقوله : (^) لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين) قال بعضهم : الثاني تأكيد للأول ، والمعنى فيهما واحد ، وقال بعضهم : لترون الجحيم عن بعد إذا أبرزت ، ثم لترونها عين اليقين إذا دخلتموها . . .

وعن قتادة قال : كنا نتحدث أن علم اليقين أن الله يعلم أن الله باعته بعد الموت . . .
ويقال : لترون الجحيم في القبر ، ثم لترونها عين اليقين في القيامة . . .
وقوله : (^) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : النعيم صحة الأبدان والأسماع والأبصار ، يسأل الله تعالى عباده يوم القيامة فيم استعملوها ؟ وهو أعلم بذلك منهم . . .

وعن ابن مسعود : أنه الأمن والصحة . . .

وعن قتادة : هو المطعم الهني والمشرب الروي . . .

وروى أبو هريرة مرفوعا إلى النبي ' أنه الظل البارد والماء البارد ' . . .
وروى عمر بن أبي سلمة أن النبي وأبا بكر وعمر أتوا منزل أبي الهيثم بن التيهان ، وأكلوا عنده لحما وتمرا ، ثم قال النبي : ' هذا من النعيم الذي تسألون عنه ' . . .
وروى أن عمر قال : ' يا رسول الله ، نسأل عن هذا ؟ قال : نعم إلا كسرة يسد الرجل بها جوعه ، وخرقة يستر بها عورته ، وحجرا يدخل فيه من الحر والقر ' . . .
وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كل لذات الدنيا . . .

وعن بعضهم : النوم مع العافية .